وكان الرومان يرون من وراء هذا المذبح واجهة الهيكل عرضُهـا مئة ذراع في مثلها علوًّا. وكلُّها من الرخام الغالي الثمن عليهـا صفائح الذهب. فذاك الباب كان لا يدخلهُ غير الكهنة. وكان لهذه الواجهة باب بلا رتاج عرضهُ ٧٠ ذراعاً في علوّ ٢٥ ذراعاً يجتاز منهُ الكهنة الى رواق الهيكل. وكانوا يدخلون من الرواق الى المقدس بمدخل ثانٍ عرضهُ ٣٠ ذراعاً في ١٦ علوًّا كانت تزينهُ اغصان جفنةٍ من الذهب تتدلَّى منهـا عناقيد مثلها على طول قامة الانسان

امَّا المقدس ففيهِ كانت مائدة « خبز الوجوه » الذي يُعرض كلَّ يوم امام الربّ. وهناك كانت المنارة ذات السَّبع الشُّعَب من الذهب المصمت. ووراء المقدس كان ستر منسوج من الذهب والارجوان وهو الحجاب الذي كانت تتجلَّى من ورائهِ عظمة الله وفيهِ قدس الاقداس

فذاك كان الهيكل الاورشليميّ الذي راءهُ الرومان منتصباً بازائهم كانهُ يسخر من قوَّتهم وجبروتهم. فان كانوا لا يتجاوزون حدودهُ وينتهكون حرمهُ فلا يمكنهم ان يعلّلوا نفوسهم بالانتصار التامّ

وكانوا يودُّون لو ابقوا هذا الاثر على هيئتهِ ومحاسنهِ لولا اضطرارهم الى محاربة اليهود. وكان زعماء اليهود اوَّل من انتهك حمى الهيكل وجعلوهُ مغارةً للصوص بدلًا من مقام للصلاة. فانَّ العازر بن سمعان كان جعل الهيكل كشكنةٍ لجنودهِ. وبعـد ذلك لمَّا كان يوم الفصح اضحى الهيكل كساحة حرب فانَّ جنود يوحنَّا الجِشي باغتوا اليعازر وذويهِ وخلطوا دماءهم بدماء الذبائح الشرعيَّة وفي مساء بعض الأيام التـالية سمع اليهود في قدس الاقداس جلبةً ثمَّ اصواتًا تصرخ: « هلمَّ نخرج من هنا » ومنذ تلك الساعة تثاقلت عليهم يمين العلي (ستأتي البقيَّة)

مطبوعات شرقية جديدة

تاريخ التمدُّن الاسلامي

تأليف جرجي زيدان منشئ الهلال (الجزء الثاني ١٩٠٣ ص ١٩٣

سبق لنا وصف الجزء الاوَّل من هذا التاليف المهمّ والثناء على صاحبهِ الاديب

(المشرق ٥ : ٩١٠) وهذا القسم الثاني مدارهُ على ثروة الدولة الاسلاميَّة في القرن الثالث للهجرة. وقد وجدنا ان المؤلف استند في هذا القسم على اصدق الرواة واوثق المصادر التي يحيل اليها في ذيل الكتاب كتواريخ الطبري وابن الاثير والمسعودي وابن عبد ربهِ وابن خلكان والمقريزيّ وغيرهم ممَّن اجمع العلماء على طول باعهم وصدق نقلهم. وقد سبك جناب الكاتب البارع كلامهم سبكاً محكماً واخرجهُ مخرجاً حسناً يروق المطالع درسهُ. وبالاجمال نرى انَّ هذا القسم افضل من الجزء السابق يدلُّ على بحث ادقّ وتنقيب اعظم وان كان لا يخلو من بعض الشوائب التي اشرنا اليها. فنثني على مساعي منشئ الهلال ونتمنَّى انهُ لا يدخر وسعهُ في تحسين ما بقي لهُ من الاجزاء ليكون تأليفهُ دستوراً يرجع اليهِ العلماء في درس التمدُّن الاسلامي

السّحر الحلال في شعر الدلّال

بقلم جناب الاديب قسطاكي افندي الحمصي (١٩٠٣ ص٤٤)

من جملة أدباء الشهباء الذين اسعدنا الحظّ على الاجتماع بناديهم في حلب قبل سبع عشرة سنة الشاعر الفاضل والكاتب البارع جبرائيل الدلّال الذي اغتالتهُ المنيَّة سنة ١٨٩٢. وكان المرحوم من اسرةٍ معروفة في الشهباء بشرفها وكرم اخلاقها نشأ منذ صغرهِ في حبّ الآداب والعلوم واتقن كثيراً منها وتنقَّل في كثير من البلاد وتقلَّب في عدَّة مناصب. وكان لهُ في الانشاء اليد الطولى وفي الشعر السهم الأعلى. وقد احبَّ جناب صديقهِ ووطنيّهِ الاديب قسطاكي افندي الحمصي بان يجمع في كراسةٍ مع فصولٍ من ترجمتهِ نبذاً حسنة من نظمهِ يلوح منها ما طُبع عليهِ الفقيد من توقُّد الذهن وغزارة المادَّة وملكة الشعر نثبت منها هنا بعض الشذرات ليعرف القرَّاء سموّ فضلهِ. لا زالت الشهباء تجود علينا بمثلهِ. فمن ذلك قصيدة مطوَّلة قالها في الحضرة السلطانية اوَّلها:

دام سعد السلطان عبد الحميدِ مستجدًّا بالنصر والتأييدِ
صاحب الشوكة القويّة والعزّ م الذي ليس فوقهُ من مزيدِ
ذو الخلال التي بها افتخر المد ح لصدق التعظيم والتمجيدِ
مسبغ الانعمُ التي قد توالت وغدت كالاطواق في كلّ جيدِ
خلَّد الله ملكهُ وغدت حُسّادُ نعمائهِ بجهدٍ جهيدِ

وحباهُ نصرًا عزيزًا وكان ال نجح منهُ بقرب حبل الوريدِ

ولهُ من قصيدةٍ يرثي شقيقتهُ التي قضت نحبها دون الثلاثين فنُعيت اليهِ في الغربة:

يا ليت شعري والبلاد بعيدةٌ هل تسمعين شقيقتي فانادي
أغريبة الاوطان هل من عودةٍ تُرجى فذكرك لم يزل في النادي
حقُّ الطبيعة ان اكون مقدَّمًا فعلامَ قد اخلفتُ في الميعادِ
ما كان قطُّ البَيْن جال بخاطري ابدًا وبُعدكِ لم يكن بمرادي
يا ليتهُ ابقاكِ لي واحلَّ بي كيد العدى وشماتة الحسَّادِ

الى ان قال: شطَّ المزارُ واصبح الاخوان بال شهباء ذاك وذا بغرب بلادِ
لو كان يسمح ان يساومنا القضا او يرتضي الكِ فدية من فادي
لفداكِ كلُّ والنفوس نفائس بالروح ليس بطارفٍ وتلادِ
اسفت قلوب اقاربٍ واباعدٍ وبكت عيون احبَّةٍ واعادي
يا حسرتي ومصابنا تاريخهُ عند الفراق تفتتُ الاكبادِ (١٨٨٥)

ومن فكاهاتهِ قولهُ في مزيّن:

يا ربَّ حلَّاقٍ بَلَوني بهِ اذاقني مُرَّ العذاب الاليمْ
شمالهُ كالطور ثقلًا وفي يمينهِ موسى وخدّي الكليمْ

Un séjour à l'Ambassade de France à Constantinople

par la Baronne Durand de Fontmagne

Paris, Plon, in-8,1902, pp. 315

اقامتي في سفارة فرنسة في الاستانة العلية

لمَّا كان المسيو توفنيل (M^r Thouvenel) متولياً شؤون السفارة الفرنسيَّة في الاستانة العلية من سنة ١٨٥٥ الى سنة ١٨٦٠ زارت عاصمة الممالك المحروسة احدى نسيباتهِ من اشراف فرنسة تُدعى البارونة دوران دي فونماني واقامت سنتين في جوار السفير. فانتهزت تلك الفرصة لتصف حاضرة دولتنا العليَّة وآثارها القديمة والحديثة ورجالها العظام واحوال اهلها على اختلاف نِحَلهم في دينهم ودنياهم وافاضت في ذكر الصلات الولائية التي كانت تجمع بين فرنسة والباب العالي بعد ان كانت الدولتان اتَّحدتا في حرب القريم. وقد اثنت ايضاً على الاعمال الخيريَّة التي يقوم بها الرهبان والراهبات في دار السلام فيكسبون شكر كلّ البانسين. ومجمل القول انَّ هذا الكتاب كشاهد صادق على احوال الاستانة في ذلك العهد يمثّل امورها للعيان

Notice sur un Papyrus égypto-araméen
par M. J. Euting, *Paris, Klincksieck* 1903.
بابير مصريّ باللغة الآرامية

في مكتبة ستراسبورغ الامبراطوريَّة كتابة آراميَّة على البرديّ وجدت في الاقصر مع مخطوطات اخرى في سنتي ١٨٩٨ و ١٨٩٩. ولهذه الكتابة خطر كبير ليس فقط لقلَّة ما يُعرف من المخطوطات الاراميَّة المكتوبة على البرديّ بل ايضاً لأنها تتضمَّن تاريخاً يعرّف زمانها. الَّا انَّ هذه الكتابة يصعب قراءتها لعتقها وتلف بعض اقسامها فحاول المستشرق الشهير الاستاذ اوتنغ حلّ رموزها فبيَّن انَّ كاتبها احد عُمَّال الفرس ارسلها الى المرزبان الحاكم على مصر باسم الملك داريوس الثاني المعروف بداريوس نوثوس وذلك سنة ٤١٠ او ٤١١ قبل المسيح. وقد الحق المؤلِّف بمقالتهِ هذه المستحسنة صورة الكتابة التي طولها في الاصل ٦٣ سنتيمترًا في ٧ س عرضاً. ومما يستحقُّ الذكر انَّ لغة هذه الكتابة تشبه كثيرًا آراميَّة بعض الكتب المقدَّسة كاسفار دانيال وطوبيا ويهوديت وتساعد على درس لغة ذلك العصر

ميمر

في تحقيق ناموس موسى والانجيل الطاهر وتحقيق الارثذكسيَّة
للمعلم العامل والاب الفاضل كيرثاودورس اسقف حرَّان

هو الميمر الذي عُني بنشرهِ حضرة الخوري الفاضل قسطنطين باشا احد رهبان دير المخلِّص الباسيليين في اعداد المشرق السابقة وقد احبَّ حضرتهُ طبعهُ على حدةٍ لتعمَّ بهِ الفائدة. ولمَّا كان القرَّاء قد عرفوا ما لهذا الميمر من عظم الشأن فضلاً عن كونهِ من اجلّ الآثار المسيحيَّة القديمة لا نطيل الشرح في وصفهِ. وانَّما نحضُّ الجمهور على اقتنائهِ والاقتباس من فوائدهِ

هدايا أُرسلت الى ادارة مجلَّة المشرق

١ الدين والعلم والمال: المدن الثلاث تأليف فرح افندي انطون منشئ مجلَّة الجامعة
٢ برنامج الجمعيَّة الخيريَّة للارمن الكاثوليك لسنة ١٩٠٢ — ١٩٠٣
٣ طريق الهند المستقبلة مقالة افرنسية لحضرة الاب هنري لامنس
LA FUTURE ROUTE DES INDES, *par le P. H. Lammens S. J.*

٤ روايتان عاميّتان لامم آسية الوسطى نشرها بالالمانية الاستاذ البارع مارتين هرتمان

M. Hartmann : MESREB DER WEISE NARR UND FROMME KETZER.

شذرات

دير القديس مارون في جريدة الروضة (١٩ ايلول) نظر في بحثنا الجغرافي عن موقع دير القديس مارون الذي ادرجناهُ في المشرق وقد وجدنا هذا النظر قاصرًا في عدّة امور لا يسلّم بصحّتها اصحاب النقد . مثال ذلك قول صاحبهِ (في الصفحة الثانية العمود السادس) ان « انسطاس الملك كان حمويّ الاصل ». مع انَّ المؤرّخين قد اجمعوا على انَّهُ ولد في ديراكيوم شمالي غربيّ بلاد اليونان . ومنها قولهُ (فيها) ان دير القديس سمعان الذي ذهب اليهِ رهبان القديس مارون يوم استشهادهم كان « في الجبل العجيب » والصواب انَّ هذا الدير كان في جبل سمعان غربي حلب قريباً منها . امَّا جبل عجيب فهو جبل آخر بعيد عنهُ من جهة الاسكندرونة وهو الذي يدعوهُ العرب جبل اللكّام ويعرف عند القدماء باسم « امانوس ». ومنها ايضاً قولهُ (فيها) انَّ دير القديس مارون « كان اقرب الى انطاكية من حماة ». فانّنا ولو سلّمنا بقول حضرة الكاتب انَّ هذا الدير كان بين حمص وحماة (وهو زعم ينافي صحّة الواقع) لَما استفاد شيئاً لبيان قولهِ لانَّ المسافة بين حمص وحماة قريبة تُقطع بيوم واحد امَّا المسافة بينهما وبين انطاكية فلا تقلّ عن خمسة او ستّة ايّام . ولنا ملاحظات اخرى لكنّنا نكتفي بهذه ليرى القرّاء ما في حجج الكاتب من القوّة ه.ل

قرّاء المكتبة العموميّة في باريس دخل في السنة ١٩٠٢ مكتبة باريس لمطالعة مطبوعاتها ١٥٥,٥٣٣ قارئاً طالعوا ٥٤٠,٤١٦ تأليفاً . امَّا المخطوطات فقد طالع القراء منها ٥٧,٠١٤ هذا فضلاً عن غرفة السجلّات والختوم حيث اشتغل ٧١٥٨ رجلاً بموادّ تبلغ ٥٤,٥٣١ عدًّا

اغزر البلاد مطرًا قد تحقّق اصحاب الآثار الجوّيّة انَّ اوفر البلاد مطرًا اميركة الجنوبيّة فان مقياس مطرها يبلغ مترًا و ٦٧٠ ملّمترًا ويليها افريقية فان معدّل الامطار فيها ٨٢٥ ملّمترًا . ثم اميركة الشماليّة ومطرها ٧٣٠ ملّمترًا .